



في جمعة أطلق عليها جمعة المنطقة العازلة تأويyi خرج أهالي سوريا بأكثر من 247 نقطة في مظاهرات حاشدة قدرت أعدادها بعض وكالات الأنباء بأكثر من ثلاثة ملايين متظاهر تطالب بذلك وطالبت بإسقاط النظام . وعلى إثرها قامت القوات الأمنية بشن حملات اعتقالات ومداهمات وإطلاق للنيران ليارتفاع عدد الشهداء إلى 18 شهيدا..

درعا:

أطلقت قوات الأمن والشبيحة النار الكثيف في أماكن عديدة في درعا، وقاموا بانتشارات مختلفة في عدة أحياe، بينما خرجت مظاهرات كبيرة بعد صلاة الجمعة التي أسميت جمعة المنطقة العازلة في نمر والصنمين والغارية الشرقية والبلد والحارة والحساري والسبيل، قابلها القوات بالرصاص وشن حملة اعتقالات طالت العديد من الشباب، كما قام بحملة مداهمات لبعض المنازل والأحياء وسرقتها وتكسيرها، إضافة إلى أنه سمعت أصوات بعض الانفجارات المدوية في مناطق عديدة من درعا.

حمص:

شهدت أحياe النازحين وكرم الزيتون وشارع الستين وجوبر والبياضة والخالدية والقرابيص والرستن والحلة وبابا عمرو إطلاق نار كثيف ودوي انفجارات هائلة، وقصفاً عنيفاً على كافة أحياe تلكلخ وتلدو وقرية العريضة وكرم الشامي الحدوية باستهداف المنازل أسفراً عن إصابات عديدة وعدة شهداء منهم امرأة وأطفال، وأضرار كبيرة لحقت بالمنازل جراء إحراقها وقصفها، يذكر أنه دخلت أكثر من 200 دبابة ومدرعة وآلاف الجنود إلى تلكلخ وحدها فضلاً عن غيرها من المناطق. كما انتشرت القوات الأمنية في الغوطة والوعر القديم وغيرها وحاصرت بعض المساجد تخوفاً من خروج مظاهرات، ورغم ذلك خرجت مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وطالبت بالمنطقة العازلة، في تلبيسة والوعر والقصير وكرم الزيتون وباب الدريب وهي الصليبة والبلان والخالدية، والحسباء والفرحانية وغربانطة وهي الشمام والقربيتين وبابا عمرو وهي القصور وهي الملعب والميدان أطلقت الكتائب الأسدية عليهم النار ما أسفراً عن عدة إصابات منها شهداء فيهم رجل مسن، كما فرضت القوات حظر التجول في عدة أحياe، ونتيجة لإطلاق النار الكثيف أصيب خزان الكهرباء وانفجر ما أدى إلى تصاعد الدخان في المنطقة.

كما سمعت انفجارات عديدة في أماكن مختلفة، وتزايدت التعزيزات الأمنية إلى عدة أحياe.

حلب:

شهدت أحياء حلب مظاهرات حاشدة في مارع، وعندان، وهي بستان الزهرة، وتل رفعت، واعزان، وهي صلاح الدين، وهي هنانو، والأتابر، وبيانون، وهي المشارقة، والخفة، وجب الكشلي، والباب، ودار عزة، وهي الصاخور، وأخترين، ومنج، وحربل، وأرشاف، واحتيملات، وكوياني، طالبت بإسقاط النظام والمنطقة العازلة، غير أن الأمن والشبيحة قاموا بمداهمة البيوت والأحياء والتضييق على بعض الأهالي والمتظاهرين وإطلاق النار على الخارجين من بعض المساجد بعد صلاة الجمعة، وأنباء عن خمسة شهداء في حي صلاح الدين وعشرات إصابات بحالات اختناق ، كما قامت الكتائب الأسدية بتكسير بعض المحلات في الحي وشن حملة اعتقالات طالت عدداً من المنشآت.

إدلب:

شهدت كفرومة ومعرة النعمان ورام حمدان وكفرعروق واطمة وسرمدا وكفريحملول وكلّي وحزانو وخان شيخون والنيرب وكورين وعين شبب وغيرها مظاهرات حاشدة هتفت بالحماية الدولية والمنطقة العازلة وإسقاط النظام، ونصرة المدن السورية، فيما قامت عصابات الأسد بشن حملة اعتقالات للأبرياء وإطلاق نار كثيف في عدة أحياء، واستحداث الحواجز ومحاصرة المشافي، وأنباء عن شهداء وعدة جرحى.

حماة:

خرجت مظاهرات حاشدة في عدة مناطق حماة وريفها وقد سجلت نقاط التظاهر وهي: حي باب قبلي - حي العليليات - حي الفراية - حي الحميدية - حي الأربعين - حي الأميرية - حي غرب المشتل - حي الصابونة - حي البياض - حي القصور - حي الضاهرية - حي طريق حلب - حي كازو - حي جنوب الملعب - حي الكرامة - حي الشرقية - حي المناخ وفي ريف حماة:

طيبة الإمام - صوران - كفرزيتا - معدرس - حلفايا - اللطامنة - مورك - خطاب - قلعة المضيق - التويني - كربنار، حيث طالب المنشآت بالمنطقة العازلة وإسقاط النظام، ما جعل القوات تطلق الرصاص عشوائياً صوب المنشآت والغازات المسيلة عليهم، كما شهدت بعض الأحياء انتشاراً للفناصة على الأسطح، وهددت الكتائب الأسدية أهالي حي القصور عبر مكبرات الصوت بالتزام بيوتهم وإلا ستقتصر على الحي منزلًا، كما اعتقلت بعض الشباب في الحي.

دمشق:

انطلق أهالي كفر سوسة والميدان ونهر عيشة وهي التضامن وغيرها من الأحياء في مظاهرات حاشدة نادت بالمنطقة العازلة والخطر الجوي، فيما خنق الأمن الأهلي بانتشاره في عدة أحياء منذ الصباح الباكر كما قاموا بمحاصرة بعض الجوامع، وقاموا باعتقالات عشوائية، كما احتلوا المستوصف الطبي في القابون وعيثوا بمحتوياته، إضافة إلى مداهمة المنازل وتقييد السيارات واستحداث بعض الحواجز.

فيما قام الأمن والشبيحة بإطلاق نار كثيف على المنشآت وأنباء عن وقوع عدة إصابات، كما قام الأمن بتمشيط بعض الأماكن بحثاً عن ناشطين.

ريف دمشق:

كعقاب على الأهالي قام النظام بقطع الكهرباء عن العديد من مناطق ريف دمشق، وانتشار أمني وتعزيزات جديدة للكتائب الأسدية وتمرر في أكثر المداخل المؤدية إلى بعض المدن، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في بربة ودوما وحرستا والهامة وزملكا وسبقا وغيرها هتفت نصرة للمدن المحاصرة وطالبت بالخطر الجوي والمنطقة العازلة، وقامت القوات بشن حملة مداهمات لبربة وهي الحجارية في دوما، كما اعتقلت إمام وخطيب مسجد حوى، وقاموا بمخالقة المنشآت وتقييد للهويات، واعتقال بعض المواطنين، وفرضت الكتائب الأسدية حالة حظر تجوّل غير معلن في مدينة دوما.

دير الزور:

تم رصد خروج 3 باصات محملة بعناصر الكتائب الأسدية و 5 سيارات بيك أب من فرع الأمن العسكري و توجهت إلى منطقة دورا غسان عبود و حي العريضي، كما قامت القوات بمحاصرة بلدة الشحيل، والشحيل، فيما تمركزت أكثر من 6 سيارات أمن مليئة بالعناصر المدججين بكمال أسلحتهم في محيط جامع السلام و الحارات المجاورة لمنع خروج أي مظاهرات، حيث وقد خرجت مظاهرات عارمة في الجرذى والشحيل وبقرص والخريطة والجبيلة والعشاره وقرى أبو حمام والكشكية وغرانيج وغيرها من المناطق، فيما قامت القوات باعتقالات تعسفية وإطلاق نار كثيف وقناابل مسيلة للدموع على المتظاهرين، واستحداث بعض الحاجز لأجل ذلك.

اللانقية:

دوى انفجارات ضخمة هز منطقة الرمل الشمالي وحي العوينة وبستان الحمامي، وأصوات الرصاص بكثافة في عدد من أحياط اللانقية التي شهدت استنفاراً أمنياً مكثفاً، وأبناء عن سقوط شهيد على الأقل.

في الوقت نفسه خرجت مظاهرات حاشدة تطالب بالمنطقة العازلة في الصليبة وجبلة والحفنة وقرها وعدد مناطق أخرى قام الأمن بمواجهتها بالرصاص واعتقال البعض من المتظاهرين، كما تحطم تحطم واجهات المحلات جراء القنبلة التي أطلقتها الأمن ونتجت عن إصابة بعض المارة.

الحسكة:

قام الأمن باعتقال بعض الناشطين، بعد نصب كمين لهم، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في الكلسة وحي حجر وعامودا والدرباسية هتفت بإعدام بشار وطالبت بالحرية والمنطقة العازلة، كما توجهت الشبيحة والأمن إلى بعض المظاهرات لنفيقها.

با نياس:

شهد حي القبيات تعزيزات أمنية إثر المظاهرة التي انتلقت فيه، كما خرجت مظاهرة أخرى في البيضا، هتف المتظاهرون لحمص ورنكوس وطالبوها بالحماية الدولية.

الرقة:

انتلقت في الرقة مظاهرة عند دوار الباسل بالقرب من مقر أمن الدولة وعناصر أمن الدولة قامت بإطلاق الرصاص على المتظاهرين.

من الجانب الرسمي:

قالت العربية: إن الأسد صرّح أمام علماء لبنانيين بأنه لم يشاهد الشريط الذي بثه المعلم وأن الصراع القائم في مدينة حمص هو ليس إلا على إنشاء سوق للهال في المدينة.

على الصعيد الدولي:

أدان مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا، وفيما صدر مشروع القرار بموافقة 37 دولة عضو في مجلس حقوق الإنسان ومعارضة أربع دول وامتناع ست دول عن التصويت. وعن اليونيسف: لا يمكن غض النظر عن هذا التجاهل الصارخ لأرواح الأطفال في سوريا، وأوروبا تعاقب دمشق ماليا ونفطيا.

أسماء الشهداء:

الشهيد الشاب صبحي شموط
الشهيد الشاب أحمد اختيار 29 عاما

الشهيد الشاب أحمد عبد الرحمن شهاب

الشهيد المنشق محمد اصلاح

الشهيد المنشق محمد درويش

الشهيد الشاب ميلاد إبراهيم الرزاز

الشهيد زاهر سمير النيش عمره 15 عام

الشهيدة الحاجة رشيدة الياسين

الشهيد الحاج محمد سعيد الحسن 75 عاما

الشهيد الشاب محمد مراد القاسم

الشهيد الشاب عبادة العيسى

الشهيد الطفل علي محمد الفلاح عمره 15 سنة.

المصادر: